



نقلت بعض المواقع الأخبارية عن وكالة رويترز أخباراً مفادها أن دبلوماسياً كبيراً في حلف شمال الأطلسي صرّح بأن سفناً حربية روسية قبلة ساحل النرويج تحمل قاذفات مقاتلة، من المرجح استخدامها لتعزيز هجوم نهائى على مدينة حلب المحاصرة في سوريا خلال أسبوعين.

وقال الدبلوماسي الذي رفض التصريح عن هويته حسب وكالة روいترز أن الأسطول مر بمدينة بيرجن يوم الأربعاء، في حين ذكرت وسائل إعلام روسية، أنه سيمر في القنال الإنجليزي ويعبّر مضيق جبل طارق إلى البحر المتوسط، ومنه إلى الساحل السوري.

وقال الدبلوماسي: "ينشرون كل أسطول الشمال وجزءاً كبيراً من أسطول البلطيق في أكبر انتشار بحري على السطح منذ نهاية الحرب الباردة". مضيفاً "هذه ليست زيارة ودية للميناء. في خلال أسبوعين سنرى تصعيداً في الهجمات الجوية على حلب في إطار استراتيجية روسيا لإعلان النصر هناك".

ونقلت صحيفة نرويجية عن رئيس المخابرات العسكرية النرويجية قوله، إن السفن المعنية "ستلعب دوراً على الأرجح في معركة حلب الحاسمة".

وأكّد الدبلوماسي أن القوة العسكرية الإضافية مخصصة لطرد أو القضاء على ثمانية آلاف مقاتل من المعارضة في حلب المدينة الكبيرة، الوحيدة التي لا تزال تحت سيطرة المعارضة، وإتاحة الفرصة أمام الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" لبدء الانسحاب.

ويقول مسؤولون في حلف الأطلسي أيضاً، إن الضربات الجوية الروسية تؤمن من الناحية الاستراتيجية مصالح روسيا عن طريق حماية الأسد وميناء طرطوس السوري، الذي تستغله القوات الروسية ويدعم وصولها إلى البحر الأسود الذي تسيطر

عليه بعد استيلائها على شبه جزيرة القرم.

وقال الدبلوماسي: "هذا الهجوم سيكون كافياً للسماح باستراتيجية خروج روسية، إذا أيقنت موسكو أن الأسد مستقر الآن بدرجة تكفي لتأمين بقائه".

ويضم الأسطول قبالة سواحل النرويج حاملة الطائرات الروسية الوحيدة الأмирال "كوزنتسوف" التي تحمل طائرات مقاتلة، والسفينة الحربية "بيوتر فيليكي" أو "بطرس العظيم" التي تعمل بالطاقة النووية وتعود للحقبة السوفيتية.

وبحسب وسائل إعلام روسية، فإن الأسطول يضم أيضا اثنين من السفن المضادة للغواصات، وهما "سيفيرومورسك" و"فاييس أميرال كولاكوف"، إضافة إلى سفن للدعم.

وإن صحت هذه المعلومات فإن ذلك يوضح عدم جدية روسيا لما سمته هدنة، إضافة إلى أنها تستهدف جميع المعارضة المعتدلة منها وغير المعتدلة حسب تصنيفها، ويفتح الباب على مصراعيه لحرب طويلة ومعاناة إنسانية لجميع سكان سوريا عموماً ومدينة حلب على وجه الخصوص.

المصادر: